المملكة العربية السعودية
وزارة التربية و التعليم
وكالة كليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بجدة
كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بجدة
قسم السكن و إدارة المنزل

أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة

رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي
تخصص السكن و إدارة المنزل

إعداد

إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي

المعيدة بكلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بجدة

إشراف

د / نيفين بنت مصطفى بن محمد حافظ

الأستاذ المشارك في قسم السكن و إدارة المنزل
بكلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بجدة

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م

موجز الرسالة

عنوان البحث :"أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ".

اسم الباحثة : إلهام بنت فريج العويضي .

إشراف : د . نيفين بنت مصطفى محمد حافظ .

الجهة : قسم السكن و إدارة المنزل – كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بجدة .

الحدود البشرية : عينة غرضية عددها ٢٠٠ أسرة .

الحدود الجغرافية : محافظة جدة دون قراها .

هدف البحث : دراسة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية .

نتائج الدراسة :١ – يعد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود و بسيط .

٢ – نصف المبحوثين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة .

٣ – ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً و أخلاقياً .

٤ – توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين و بين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما .

٥ – توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للإنترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه و بين زوجته .

٦ – اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين .

التوصيات : ١ – ضرورة توعية أفراد المجتمع بشكل عام و الشباب منهم بشكل خاص بما يمكن القيام به من خلال الشبكة و توجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم و على مجتمعاتهم بالنفع .

٢ – يتضح ضرورة التأكيد على دور الآباء و الأمهات في رعاية و وقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت من خلال التوجيه و المتابعة و الرقابة و التنظيم .

٣ – إجراء المزيد من الأبحاث في مجال تأثير الإنترنت على الأسرة و المجتمع .

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الباب الأول: مدخل إلى البحث .	
• المقدمة .	١
• مشكلة البحث .	٢
• أهداف البحث .	٤
• أهمية البحث .	٥
• متغيرات البحث .	٥
• فروض البحث .	٦
• مصطلحات البحث .	٦
الباب الثاني: الاستعراض المرجعي .	
الفصل الأول: البحوث و الدراسات السابقة .	
• البحوث و الدراسات العربية السابقة .	٩
• البحوث و الدراسات الأجنبية السابقة .	١٦
الفصل الثاني: الأسرة و العلاقات الأسرية .	
• تعريف الأسرة .	٢٣
• النماذج المختلفة للأسرة .	٢٥
• خصائص الأسرة الحديثة .	٢٥

الموضوع **رقم الصفحة**

- وظائف الأسرة الحديثة . ٢٧
- عوامل تغير الأسرة الحديثة في المجتمع العربي السعودي . ٣٠
- مفهوم العلاقات الأسرية. ٣٣
- أنواع العلاقات الأسرية . ٣٣
- أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة . ٣٣
- العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية . ٣٤
- العلاقات الأسرية و ملامح تغيرها . ٣٧
- المنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية . ٣٨

– العلاقة بين الزوجين . ٣٨

– العلاقة بين الآباء و الأبناء . ٤٠

– العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض . ٤١

الفصل الثالث: شبكة الإنترنت

- تعريف شبكة الإنترنت . ٤٣
- محتويات نظام الإنترنت . ٤٤
- نبذة تاريخية عن نشأة شبكة الإنترنت . ٤٥
- مجالات استخدام شبكة الإنترنت . ٤٨
- خدمات و موارد شبكة الإنترنت . ٥٠
- شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية . ٥٤

الموضوع **رقم الصفحة**

- مشاكل استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية . ٥٥
- استخدامات شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية . ٥٧

الفصل الخامس: تأثير شبكة الإنترنت على المجتمع .

- المجتمع السعودي و الإنترنت . ٥٩
- أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية . ٦٠
- الأثر الديني و الأخلاقي لاستخدام الإنترنت . ٦٣
- خصائص شبكة الإنترنت . ٦٤
- ايجابيات الإنترنت . ٦٥
- سلبيات الإنترنت . ٦٦
- الوقاية من مخاطر الإنترنت . ٧٠

الباب الثالث: الاسلوب البحثي

- منهج البحث . ٧٣
- حدود البحث . ٧٣
- إجراءات البحث . ٧٤

الباب الرابع: النتائج و المناقشة .

- الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمبحوثين . ٨١
- البيانات المتعلقة بشبكة الإنترنت . ٨٥

الموضوع	رقم الصفحة
• أثر استخدام الإنترنت على الأسرة .	١٠٥
• ايجابيات و سلبيات الإنترنت دينياً و أخلاقياً و اجتماعياً .	١١٨
• العلاقات الإحصائية بين المتغيرات البحثية .	١٢٣
التوصيات و المقترحات .	١٢٨
المراجع العربية .	١٣٠
المراجع الأجنبية .	١٣٥
الملاحق	
ملخص الرسالة .	

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١	• توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً للعمر .	٨١
٢	• توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً للعمر .	٨١
٣	• توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً للمستوى التعليمي .	٨٢
٤	• توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية .	٨٢
٥	• توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً للمهنة .	٨٣
٦	• توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لعدد الأبناء .	٨٣
٧	• توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً للجنس .	٨٤
٨	• توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لإجمالي الدخل الشهري .	٨٤
٩	• توزيع المبحوثين وفقاً لمدى المداومة على استخدام الإنترنت .	٨٥
١٠	• توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لمكان جهاز الحاسب الآلي المتصل بالشبكة في المنزل .	٨٦
١١	• توزيع المبحوثين وفقاً لمكان استخدام الإنترنت .	٨٧
١٢	• توزيع المبحوثين وفقاً للمشاركة في استخدام الإنترنت .	٨٨
١٣	• توزيع المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت .	٨٩
١٤	• توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت .	٩٠
١٥	• توزيع المبحوثين وفقاً لفترة استخدام الإنترنت .	٩٠

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١٦	• توزيع المبحوثين وفقاً للتطبيقات المستخدمة عبر الإنترنت .	٩٢
١٧	• توزيع المبحوثين وفقاً لأسباب استخدام الإنترنت .	٩٤
١٨	• توزيع المبحوثين وفقاً لأكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت .	٩٦
١٩	• توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت .	٩٨
١٩-أ	• توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت .	٩٩
٢٠	• توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت .	١٠١
٢١	• توزيع الآباء و الأمهات المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيمهم لاستخدام الأبناء للإنترنت .	١٠٢
٢٢	• توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت .	١٠٣
٢٣	• توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم .	١٠٦
٢٣-أ	• توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم .	١٠٧
٢٤	• توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم .	١١١
٢٤-أ	• توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم .	١١٢

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
٢٥	• توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام أخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم .	١١٤
٢٥-أ	• توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام أخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم .	١١٤
٢٦	• توزيع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام الإنترنت و أثره على ميزانية الأسرة .	١١٦
٢٧	• توزيع الآباء و الأمهات المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام الإنترنت و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء .	١١٧
٢٨	• توزيع المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم حول ايجابـــيات و سلبيـــات الإنترنت .	١٢٠
٢٨-أ	• توزيع المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم حول ايجابـــيات و سلبيـــات الإنترنت .	١٢٢

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
١	• توزيع المبحوثين وفقاً لمكان استخدام الإنترنت .	٨٧
٢	• توزيع المبحوثين وفقاً للمشاركة في استخدام الإنترنت .	٨٨
٣	• توزيع المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت .	٨٩
٤	• توزيع المبحوثين وفقاً لفترة استخدام الإنترنت .	٩١
٥	• توزيع المبحوثين وفقاً للتطبيقات المستخدمة عبر الإنترنت .	٩٢
٦	• توزيع المبحوثين وفقاً لأسباب استخدام الإنترنت .	٩٥
٧	• توزيع المبحوثين وفقاً لأكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت .	٩٧
٨	• توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت .	١٠٣
٩	• توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم .	١٠٧
١٠	• توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم .	١١٢
١١	• توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام اخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم .	١١٥

فهرس الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
١	• توزيع المبحوثين وفقاً لمكان استخدام الإنترنت .	٨٧
٢	• توزيع المبحوثين وفقاً للمشاركة في استخدام الإنترنت .	٨٨
٣	• توزيع المبحوثين وفقاً لمدة استخدام الإنترنت .	٨٩
٤	• توزيع المبحوثين وفقاً لفترة استخدام الإنترنت .	٩١
٥	• توزيع المبحوثين وفقاً للتطبيقات المستخدمة عبر الإنترنت .	٩٢
٦	• توزيع المبحوثين وفقاً لأسباب استخدام الإنترنت .	٩٥
٧	• توزيع المبحوثين وفقاً لأكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت .	٩٧
٨	• توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تنظيم استخدامهم للإنترنت .	١٠٣
٩	• توزيع الأزواج و الزوجات المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم .	١٠٧
١٠	• توزيع المبحوثين وفقاً لتأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهم .	١١٢
١١	• توزيع الأبناء المبحوثين وفقاً لآرائهم حول استخدام اخوتهم للإنترنت و أثره على العلاقة بينهم .	١١٥

الباب الأول

مدخل إلى البحث

المقدمة :

شهد النصف الثاني من القرن العشرين مجيء عصر جديد اختلفت فيه العلاقة بين الإنسان و الآلة بفضل اختراع الكمبيوتر الصغير MICRO – PROCESSOR - و هو العنصر الأساسي في الآلات التي تؤدي وظائف العقل – الذي فتح آفاقاً جديدة ، فلم تعد المعرفة ببيئتنا سواء البيئة الاجتماعية أو الطبيعية نتاجاً لما نعرفه من خلال حواسنا ، بل انفتحت أمامها الآن أبعاد جديدة مستمدة من الإمتدادات الميكانيكية والكمبيوترية لوظائف العقل (**أحمد ، ١٩٩٨م ، ص١٦٥**) .

و قد ظهرت الحاسبات الآلية منذ حوالي نصف قرن من الزمان و تمكنت خلال هذه الفترة القصيرة من تاريخ البشرية أن تتوغل في جميع مجالات الحياة . أما في المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الخليجية فقد بدأ انتشار استخدام الحاسوب منذ السبعينات من القرن العشرين (**العامودي ، ١٩٩٣م ، ص٣٠**) . و تؤكد التقارير الإحصائية أن عدد أجهزة الحاسوب الواردة إلى المملكة العربية السعودية في عام ١٩٩٩م قد بلغ ٣٣٨,١٤٨ جهاز أي ما يعادل تقريبا ثلاثة أضعاف عدد الأجهزة الواردة عام ١٩٩٨م والذي بلغ ١٣٣,٠١٢ جهاز مما يدل على كثافة انتشار الحاسوب امتلاكاً و استخداماً في المجتمع السعودي و بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة (**وزارة التخطيط ، ٢٠٠٠م ، ص ١**).

ومع نهاية القرن العشرين و بداية الألفية الثالثة و عن طريق إمكانية الترابط و خلق نسيج متلاحم من شبكات الحاسبات الآلية ظهرت الإنترنت لتغطي الكرة الأرضية بأكملها ، بعد أن كانت بدايتها في عام ١٩٦٩م حين قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير شبكة تحكم و تربط بين المواقع العسكرية في الولايات المختلفة ، و استمرت الشبكة في الاتساع حتى ابتعدت عن مكان نشأتها الأصلي و هو المؤسسات العسكرية لتصل إلى المدارس و المكتبات و القطاع التجاري . و ازداد التوسع عام ١٩٩٠م بارتباط الشبكة بالأنظمة الهاتفية المستخدمة في جميع أنحاء العالم لتظهر الأنترنت في صورتها الحالية ، و من ذلك الوقت يتزايد عدد المشتركين بهذه الشبكة باستمرار حيث يوجد حوالي ١٠٠ مليون مستخدم حول العالم و ١٨٠ مليون صفحة و موقع مما يؤكد كثافة انتشار الإنترنت في مختلف المجتمعات (**المزيدي و اسماعيل ، ١٩٩٨م ، ص٢٨٤**) .

إن هذه الشبكة الضخمة التي تربط بين ملايين من أجهزة الحاسب و ملايين من البشر غيرت في سنوات قليلة نمط الحياة العصرية ، و استحدثت مفاهيم جديدة لم تكن متوقعة من قبل و أصبح ملايين من البشر يعملون على شبكة الإنترنت و كأنهم مجتمعين في مكانٍ واحد يتحدثون و يتناقشون و يتبادلون الآراء و المعلومات (**مسلم ، ١٩٩٩م ، ص٦**) .

وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة الذي شمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية و السياسية و التعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة – و هي الوحدة الأساسية في بنيان المجتمع – فتشير **الخولي** (**١٩٨٤م ، ص١٣٢**) إلى تأثر الأسرة بالتقدم التقني من حيث بنائها

و وظائفها ، حيث وفرت تلك التغيرات فرصاً عديدة لقضاء وقت فراغ ممتع بما أتاحته من وسائل لم تكن متوفرة من قبل مثل الراديو و التلفزيون و آلات التسجيل و الأفلام السنمائية ، و لهذه الأدوات بجانب دورها الترفيهي آثاراً أخرى على الأسرة فمثلاً مشاهدة الأسرة لبرامج التلفزيون قللت إلى حد بعيد من الوقت الذي ينفق في أعمال و أمور أخرى مثل تبادل الحديث بين أفرادها .

أي أنه يمكن القول أن ظهور الإنترنت و انتشار استخدامه بين أفراد الأسرة أثر على طبيعة العلاقات الأسرية بشكل أو بآخر . فقد أكدت دراسة **الفرم (٢٠٠١م ، ص ١١٣)** أن ٧٥,١ % من أفراد العينة يرون أن شبكة الإنترنت تشكل خطورة على المجتمع تتمثل في خلق عزلة عن المحيط الاجتماعي بجانب ما تقدمه من مواد جنسية و ترويج للثقافة الغربية. كما جاءت بعض الدراسات التي أجريت في بريطانيا لتحذر من الآثار السلبية للإنترنت على العلاقات الأسرية خصوصاً بعد ظهور جيل لا يستطيع التعامل مع البشر و لا يمارس قواعد التعامل الاجتماعي السليم مثل الصدق و الأمانة حيث يقتصر تعامله مع الأجهزة الجامدة مما يفقده الحس الاجتماعي **(حلواني ، ٢٠٠٠م ، ص٤)** .

من هذا المنطلق كان من الضروري تسليط الضوء على هذه التقنية الجديدة التي دخلت أغلب البيوت في مختلف المجتمعات ، و دراستها للتعرف على جميع أبعادها و من ثم استغلال إيجابياتها و الحد من سلبياتها لتحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في خدمة المجتمع بشكل عام و الأسرة بشكل خاص .

مشكلة البحث :

بالرغم من أن استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية بصورته الحالية لم يظهر إلا من خمس سنوات تقريباً . حيث قامت المملكة العربية السعودية بتوفير هذه الخدمة في رمضان عام ١٤١٨هـ الموافق ١ / ١٢ / ١٩٩٨م ، إلا أنه انتشر و بشكل متزايد بين الأسر السعودية فقد بلغ عدد الأفراد المشتركين في ٧ / ١٩٩٩م خمسين ألف مشترك ، و ارتفع العدد في ١ / ٢٠٠٠م إلى مائة ألف مشترك، في حين بلغ العدد حسب آخر إحصائية أجريت في ٩ / ٢٠٠٠م حوالي مائة و خمسين ألف مشترك **(مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، ٢٠٠٠م ، ص١)** . بينما تؤكد الدراسة الاحصائية التي أجرتها مدينة الملك عبد العزيز أن العدد المتوقع للمستخدمين في ديسمبر ٢٠٠٢ م بلغ ١,٤٥٣,٠٠٠ مستخدم **(مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، ٢٠٠٣ م ، ص ١)** .

وتعد شبكة الإنترنت وسيلة لتكوين علاقات إنسانية جديدة من خلال التعامل مع فئات مختلفة من البشر في مختلف بقاع العالم ، و لكنها قد تكون خطراً يهدد سلامة الأسرة ، و يضرب جسور التواصل الاجتماعي الدافئ ، و يمزق أواصر العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة إذا أُسيئ إستخدامها .

فشبكة الإنترنت التي يحكمها في الغالب العلاقات البشرية المختلفة و طرق تعامل الناس مع بعضهم البعض من خلالها تستمد سيئها و جيدها من طريقة تنفيذ و تطبيق هذه العلاقات البشرية عليها ، فلو فرضنا أن جميع مستخدمي شبكة الإنترنت مثاليين في تعاملهم داخل الشبكة سواء كان ذلك التعامل تجارياً أو شخصياً لأصبحت شبكة الإنترنت من أفضل الأماكن لتنمية العلاقات و كسب الصداقات و عقد الصفقات ، و لكن ما من نظام إلا و كانت به بعض الثغرات و السلبيات و التي يدعمها الاستغلال السيئ من بعض مستخدمي ذلك النظام ، و هذا ما يعطي شبكة الإنترنت السمعة السيئة التي يخشى كثير من الناس تورط أبنائهم أو حتى تورطهم – هم شخصياً – فيها .

و قد أوضحت نتائج دراسة **الفرم (٢٠٠١م ، ص ١٣٦)** أن ٤٩,٤ % من عدد أفراد العينة يرون أن المواد الجنسية تعتبر من الآثار السلبية للشبكة و التي تؤثر على مستخدمي الإنترنت في المملكة .

كما أشارت الدراسة التي أجراها **المزيدي و اسماعيل (١٩٩٨م ، ص٢٨٥)** حول " الأثر التعليمي و الاجتماعي للإنترنت على طلاب جامعة الكويت " و عددهم ٢٤٤ طالب و طالبة ينتمون إلى تسع كليات في الجامعة إلى أن ٦١,١% يرون أن أخلاق و تصرفات الطلبة قد تأثرت سلباً بسبب استخدام الإنترنت ، كما يرى ٦١ % من الطلبة أن استخدام الإنترنت يسبب عزلة اجتماعية و عائلية .

كما ذكرت **حلواني (٢٠٠٠م ، ص٢)** أن هناك جمعية أمريكية تهتم بمساعدة مدمني الإنترنت الذين خسروا وظائفهم و حياتهم الأسرية نتيجة إدمان استخدام الإنترنت ، و هذه الجمعية مهمتها توضيح الطريقة الصحيحة في استخدام الإنترنت بحيث لا تؤثر على علاقة الشخص بمن حوله و خصوصاً أسرته و عمله .

و تؤكد دراسة **Young (1996. p p899-902)** أن معظم النساء في عمر ٤٣ سنة مدمنات على استخدام الإنترنت ، و أن المرأة الشرقية قد تسئ استخدام الإنترنت مما يؤدي إلى إهمالها لواجباتها تجاه أسرتها .

و بالرغم من أن محاربة الإنترنت أسلوب غير عملي و غير مرغوب فيه ، إلا أنه لا يعقل تجاهل السلبيات الخطيرة المترتبة على الظاهرة و التي يمكن أن تشكل عقول أجيال بأكملها على طريق التفكك الاجتماعي ، لذا يجب التحرك قبل فوات الأوان و ذلك على مستويين رئيسيين :

أولهما : التعرف من خلال الدراسة المستفيضة و المتعمقة على ما قد يفيد في هذه التقنية و تسخيرها لخدمة مجتمعاتنا بالطرق المثلى في ظل ظروفنا و أوضاعنا الخاصة .

و ثانيهما : تشخيص ما قد يكمن فيها من مخاطر و التحصن ضدها لمنع وقوع ضرر ، أو على الأقل السعي لتخفيف وقع هذه المخاطر قدر الإمكان .

كل ذلك يقود إلى طرح العديد من التساؤلات أهمها هو : هل أثرت شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية ؟ و من هذا التساؤل المهم تتفرع العديد من التساؤلات و هي :

١ -ماهي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت ؟

٢ -ما مدى التظيم و الرقابة و الحرية في استخدام الإنترنت ؟

٣ -ما هو أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كلٍ من :

- العلاقة بين الزوجين ؟
- العلاقة بين الوالدين و الأبناء ؟
- العلاقة بين الأبناء و بعضهم البعض ؟

٤ – ما هو أثر استخدام الإنترنت على ميزانية الأسرة ؟

٥ – ما هو أثر استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها ؟

٦ – ما هي ايجابيات و سلبيات الإنترنت دينياً و أخلاقياً و اجتماعياً من وجهة نظر أفراد الأسرة ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ، و التي تشمل العلاقة بين الأب و الأم ، و العلاقة بينهما و بين الأبناء ، و العلاقة بين الأبناء و بعضهم البعض و ذلك من خلال دراسة الأهداف الفرعية التالية :

١ – التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمبحوثين .

٢ – دراسة طبيعة استخدام الإنترنت في الأسرة السعودية ، و يتضمن دراسة كلاً مما يلي :

- عدد أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالشبكة في المنزل .
- مدى المداومة على استخدام الأنترنت ، و مكان الاستخدام .
- فردية أو جماعية الاستخدام .
- وقت و مدة الاستخدام .
- التطبيقات التي تستخدم عبر الإنترنت (البريد الالكتروني – التصفح – المحادثة .. إلخ) من قبل أفراد الأسرة ، و سبب الاستخدام .
- أكثر المواقع زيارة على الشبكة .
- مستوى تنظيم استخدام الإنترنت .

٣ – دراسة أثر استخدام الإنترنت على كل من العلاقات الأسرية ، و ميزانية الأسرة و التحصيل الدراسي للأبناء .

٤ – دراسة ايجابيات و سلبيات الإنترنت دينياً و أخلاقياً و اجتماعياً .

٥ – دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة و التابعة موضع البحث .

أهمية البحث :

مما لا شك فيه أن الأسرة هي العماد الهام الذي يقوم عليه البنيان الاجتماعي ، و منذ بدء التاريخ و حتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف إشباع احتياجات أفرادها و تهيئتهم حتى يكونوا مواطنين صالحين في إطار ثقافة المجتمع ، و تعد العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية و قيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه .

و قد تأثر بنيان الأسرة و وظائفها و العلاقات بين أفرادها خلال العصور المختلفة بالتقدم التقني في مختلف المجالات ، حيث أن هناك تفاعل مستمر بين هذه التقنيات الحديثة و بين المجتمع الذي توجد فيه بكل فئاته .

من هنا جاءت أهمية هذا البحث الذي يعد محاولة لمساعدة الأسرة على الاستفادة من شبكة الإنترنت و حسن استخدامها بشكل يضمن سلامة العلاقات بين أفرادها . إضافةً إلى توعية الأسرة بالطريقة المثلى للتعامل مع هذه الخدمة التي تعتبر حديثة على الأسرة و المجتمع السعودي ككل ، و الاستفادة من تجارب المجتمعات التي سبقتنا في هذا المجال لتفادي الآثار السلبية الناتجة عن إساءة استخدام شبكة الإنترنت.

متغيرات البحث :

أولاً : المتغيرات المستقلة :

تمثلت في كل من جنس المستخدم للإنترنت و عمره و حالته التعليمية ، و مدة استخدامه للإنترنت ، و مستوى تنظيم استخدامه لها ، و دخل الأسرة الشهري .

ثانياً : المتغيرات التابعة :

تمثلت في كل من تأثير الإنترنت على العلاقات الأسرية (بين الزوجين ، و بين الوالدين و الأبناء ، و بين الأبناء و بعضهم البعض) ، و مدة استخدام الإنترنت ، و مستوى تنظيم استخدام الإنترنت .

ملاحظة : تم استخدام بعض المتغيرات كمتغيرات مستقلة في بعض الحالات و كمتغيرات تابعة في حالات أخرى .

فروض البحث :

يختبر هذا البحث في ضوء أهدافه الفروض التالية :

١ – توجد علاقة إرتباطية معنوية بين كلٍ من :

جنس المستخدم للإنترنت و عمره و حالته التعليمية ، و مدة استخـــدامه للإنترنت ، و مستوى تنظيم استخدامه لها كمتغيرات مستقلة . وتأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع .

٢ – توجد علاقة إرتباطية معنوية بين كلٍ من :

جنس المستخدم للإنترنت و عمره و حالته التعليمية ، و مستوى تنظيم استخدامه لها ، و دخل الأسرة الشهري كمتغيرات مستقلة . و مدة استخدام الإنترنت كمتغير تابع .

٣ – توجد علاقة إرتباطية معنوية بين دخل الأسرة الشهري كمتغيـــر مســـتقل . و مســـتوى تنظـــيم استخدام الإنترنت كمتغير تابع .

مصطلحات البحث :

١ – الأسرة :

يعرف بيرجس الأسرة بأنها عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الـــــــــزواج أو الدم و يكونون بيتاً واحداً و يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعيـــة المحـــددة كزوج و زوجة و أب و أم و ابن و ابنة و أخ و أخـــت **(زكـــــي و آخرون ، ١٩٨٧م ، ص٢٠)** .

٢ – الإنترنت :

هي شبكة عالمية ضخمة تربط ملايين الحاسبات الموجودة في مناطق مختلفة من العالم، و هي تتألف من آلاف من شبكات المعلومات التي تربط بين الجامعات و مراكز الأبحـــــاث العلميـــــــــة و المؤسسات الحكومية و الشركات التجارية الضخمة في مختلف دول العالم **(نجيـــب ، ١٩٩٩ م ، ص٨)** ، و يكون هذا الربط إما عن طريق وسائط نقل المعلومات المختلفة كالخطوط الهاتفية أو عن طريق الأقمار الصناعية . و هي تمكن مستخدميها من الوصول إلى كم ضخم من المعلومات بشـــتى أنواعها الرقمية و المرئية و السمعية بسرعات كبيرة تصل إلى ٢٦٠ بليون حرف في الثانية الواحدة ، و تقدم خدمات عديدة كالبريـــــد الإلكتروني و التصفح و غيرها من الخـــدمات **(مســـلم ، ١٩٩٩ ، ص٦)** .

مصطلحات البحث الاجرائية :

١ – العلاقات الأسرية :

هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال و تبادل الحقوق و الواجبات فيما بين الأب و الأم من ناحية ، و بينهما و بين أبنائهما من ناحية ، و بين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى .

٢ – تطبيقات الإنترنت :

تشمل تطبيقات الإنترنت كل ما يمكن القيام به عن طريق استخدام الشبكة مثل ما يلي :

أ – البريد الإلكتروني :

هو برنامج يتيح إمكانية إرسال الرسائل الكتابية أو المسموعة أو المشاهد المرئية أو مزيج من أمور مقروءة و مسموعة و مرئية و استقبالها عبر الحاسب الآلي الشخصي من خلال شبكة الإنترنت ، بحيث يكون لكل شخص يستخدم البريد الإلكتروني عنوان إلكتروني خاص ترسل الرسائل منه و إليه دون أن يطلع عليها إلا المرسل إليه ، و ذلك خلال لحظات مهما تباعدت المسافات .

ب – التصفح :

هو التنقل عبر المواقع و الصفحات المختلفة على الشبكة العالمية (World Wide Web) و ذلك من خلال أحد برامج البحث أو التصفح التي يمكن استخدامها لإيجاد المعلومات و العناوين المختلفة .

ج – المحادثة :

هي عملية الاتصال بين شخصين أو أكثر سواءً بالكتابة أو الصوت أو الصورة أو مزيج منها عن طريق بعض البرامج التي تستخدم لهذا الغرض من خلال شبكة الأنترنت.

٣ – الآثار الايجابية و السلبية للإنترنت :

يُقصد بها التغير – الإيجابي أو السلبي – الذي يُحدثه استخدام الإنترنت على سلوك الفرد و مفاهيمه و أفكاره الدينية و الأخلاقية و الاجتماعية .

٤ – مستوى تنظيم استخدام الإنترنت :

و المقصود بذلك هو مدى تنظيم الاستخدام و الرقابة التي تفرض على المستخدم من قبل أفراد الأسرة الآخرين و كذلك ما يفرضه الشخص على نفسه من قيود عند استخدامه للإنترنت ، كتحديد مدة زمنية معينة للاستخدام أو استخدام برامج تمنع من الوصول للمواقع الإباحية و غير ذلك من الاجراءات .

الباب الثاني

الاستعراض المرجعي

الفصل الأول

البحوث و الدراسات السابقة

البحوث و الدراسات العربية السابقة :

١ – دراسة الخولي (١٩٧٢م) بعنوان " التغير الاجتماعي و التكنولوجي و أثره في الأسرة المصرية (بنائياً و وظائفياً) " .

أظهرت الدراسة التطبيقية أن هناك نظريتين كبيرتين في مجال النتائج الحتمية التي تصاحب التغير الاجتماعي و التكنولوجي للأسرة حيث تؤكد النظرية الأولى أن التغير يؤدي إلى التراابط و التماسك بين أعضاء الوحدة الأسرية ، بينما تؤكد النظرية الثانية حتمية التفكك و الانحلال ، و قد ثبت من النتائج العامة التي انتهت إليها الدراسة صدق النظرية الأولى و خطأ النظرية الثانية بغض النظر عما قد يبدو من تعدد لحالات الطلاق أو تصدع أو خلافات قد تتكرر أحياناً .

٢ – دراسة السامرائي و باعثمان (١٩٩١م) بعنوان " تأثير المعلوماتية و الحاسب الآلي على المجتمع السعودي " .

بهدف التعرف على أثر الحاسب الآلي على المجتمع السعودي استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي و كان حجم العينة غير العشوائية ٤٥٠ رجلاً مقسمة إلى ثلاث مجموعات و هي كالآتي :

أ – متخصصون في علوم الحاسب الآلي .

ب – غير متخصصون و ذوي الثقافة في علوم الحاسب الآلي .

ج – عاملون على الحاسب الآلي من غير المتخصصين.

و كانت نتائج البحث كالتالي :

أ – عن مدى تحسين الحاسب الآلي لنمط الحياة في المجتمع السعودي وجد الباحثان أن ٩٠% من العينة يعتقدون بأن للحاسب دور في تطوير مجالات التعليم ، الاتصالات ، الخدمات الصحية ، خدمات شركة الطيران و خدمات الأمن .

ب – عن مدى تهديد الحاسب الآلي للمجتمع السعودي أبدى ٧٠% من العينة عدم موافقتهم على أن للحاسب دور في تجريد المجتمع من الصفات الإنسانية و أشاروا إلى أن الحاسب لا يسهم في فقدان الهوية الشخصية ، بينما وافق ٦٥% على أن الحاسب يقلل من الاتصالات الاجتماعية .

ج – عن أهم المشكلات التي يعانيها مستخدمي الحاسب نتيجة الاستخدام أبدى أكثر من ربع المبحوثين أنهم يعانون من مشكلة إضاعة الوقت ، و أقر أكثر من الثلث أن استخدام الحاسب بكثرة يؤدي إلى الإرهاق و يقلل من فرص الإبداع .

٣- دراسة العامودي (١٩٩٣م) بعنوان " الحاسوب كوسيلة اتصال : استخداماته ودوره في المجتمع السعودي " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي ، و أثره على وسائل الاتصال الأخرى بالمجتمع ، كما حاولت الدراسة التعرف على أهم آثار استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي من وجهة نظر المستخدمين ، و قد تم التحليل الإحصائي على أساس ٣٦٦ إستبانة مكتملة منهم ٥٣% ذكور ، ٤٧% إناث تتراوح أعمارهم بين أقل من ٢٠ عاماً إلى أكثر من ٥٠ عاماً ، و تمثل نسبة المتزوجون منهم ٣٥% ، و مستواهم التعليمي يتراوح بين أقل من الثانوية إلى حاصلين على درجة الماجستير . و من النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :

أ ــ عن دور الحاسوب في إضعاف العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي ، فقد وافق ٣٥,٢ % من المبحوثين فقط على أن استخدام الحاسوب و ما يحتاجه من وقت يؤدي إلى إضعاف الاتصالات و العلاقات الاجتماعية و هذا يمكن أن يكون مؤشراً إلى أن العلاقات الاجتماعية لا زالت تحظى بأهمية لدى فئات مختلفة في المجتمع السعودي.

ب – يرى نصف المبحوثون تقريباً (٤٨,٤ %) أن استخدام الحاسوب يقلل من ساعات النوم ، كما يرى ٥٢,٧ % منهم أن استخدام الحاسوب يخلق نوعاً من الإدمان .

ج – يرى ٣٦,٩ % من المبحوثين أن استخدام الحاسوب قد أسهم في تأخرهم عن أداء الواجبات الدينية كالصلاة مثلاً و هذه تعتبر نسبة كبيرة إذا أخذ في الاعتبار دور الدين و أهمية الصلاة في حياة المجتمع الإسلامي .

٤ – دراسة هندي (١٩٩٨م) بعنوان " أثر وسائل الإعلام على الطفل " .

انتهج الباحث في هذه الدراسة التي أجريت في الأردن المنهج الوصفي الذي يتيح وصف ما هو كائن و تفسيره مع الاهتمام بتحديد العلاقات التي يكشف عنها البحث ، و كانت أهم النتائج كما يلي :

أ – إن لوسائل الإعلام آثاراً إيجابية و أخرى سلبية على نمو الطفل المتكامل . و أن الآثار السلبية لهذه الوسائل أكثر خطورة على الطفل العربي في ظل غياب أسس اختيار موادها الإعلامية ، الأمر الذي يبرز أهمية دور وسائل الإعلام التي أكدها التربويون و المفكرون .

ب – إن الأسرة و المدرسة تتحمل مسئولية كبيرة في الاستخدام السليم لوسائل الإعلام التي يتعرض لها الطفل . و أن مسئوليتها تنحصر في توجيه الأطفال و مراقبتهم و متابعتهم للكيفية الأفضل في التعامل مع هذه الوسائل ، إضافة إلى المطالبة الحثيثة للسلطات التربوية الإعلامية في إعادة النظر في المواد الإعلامية و تطويرها باستمرار.

هذا و يمكن القول إن الحاسب الآلي و الإنترنت وسيط تقني يمتلك خصائص الوسيلة الاتصالية و التي تعد أحد العناصر الأساسية للعملية الاتصالية باعتبارها حامل أو ناقل الرسالة من

المرسل إلى المستقبل ، فبإمكان مستخدمي الحاسبات تبادل الرسائل فيما بينهم من خلال شبكات اتصالية معينة (مثل الإنترنت) ، كما أن الحاسوب يتيح للأفراد فرصة الاتصال بمراكز المعلومات في جميع أنحاء العالم لتبادل الآراء و الحصول على بغيتهم من المعلومات (**العامودي ، ١٩٩٣م ، ص٢٩**) .

كما يمكن اعتبار الإنترنت بمثابة وسيلة تجعل من جهاز الحاسوب جهاز تلفزيون أو مذياع يستقبل محطات الإرسال مع إمكان الاتصال مباشرة بجهة البث لمناقشتها حول بعض برامجها ، كما يمكن عبر الإنترنت الاتصال بالمكتبات العالمية و الحصول على أحدث المعلومات و الأبحاث و الكتب الموجودة ، إضافةً إلى أن شبكة الإنترنت يمكنها أن توفر من خلال مساهمات المشتركين من أفراد و هيئات و مؤسسات بنوك معلومات يمكن الرجوع إليها كلما رغب المشترك حيث تتضمن هذه البنوك الكثير من المعلومات المفيدة (**البوطي ، ١٩٩٦ م ، ص ٢٨١**) .

٥ – دراسة الحربي (١٩٩٩م) بعنوان " دراسة حول مستقبل الإنترنت في مجتمع الكويت " .

أُجريت هذه الدراسة على عينة بلغ عددها ٥٠٠ فرد . منهم ٦٧,٨ % ذكور و ٣٢,٢ % إناث ، و اشتملت على فئات عمرية مختلفة حيث تراوحت الأعمار من ١٣ إلى ٥٥ سنة ، و قد بلغ متوسط عمر الذكور ٢٦ سنة في حين بلغ متوسط عمر الإناث ٢٣ سنة . و تبين من الدراسة أن ٧١% من أفراد العينة غير متزوجين ، و فيما يتعلق بالمؤهل الدراسي اتضح أن ٤٥,٦ % حاصلين على الشهادة الجامعية ، ٢٠,٨ % حاصلين على شهادة الثانوية (أو ما زالوا في المرحلة الثانوية) ، ١٩,٢ % حاصلين على دبلوم ، في حين ٧% من أفراد العينة حاصلين على شهادات أقل من الثانوي ، و ٧% حاصلين على شهادات عليا .

و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

أ – إن المنزل يعتبر أفضل بيئة لاستخدام الإنترنت حيث أشار إلى ذلك نصف أفراد عينة الدراسة ، و هذا أمر متوقع على اعتبار أن المنزل يوفر بيئة مريحة للمستخدم تتمثل في الراحة النفسية و حرية الحركة و التصرف دون قيود .. إلخ .

ب – إن متوسط فترة الاستخدام اليومي للإنترنت عند أفراد العينة من ٣ إلى ٧ ساعات ، كما تبين أن ٣٩% من المستخدمين يقضون أقل من ثلاث ساعات يومياً في استخدام الإنترنت ، و ٣٧% منهم يقضون من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات في اليوم الواحد ، في حين أن ٢٤% منهم يقضون ٥ ساعات فأكثر و هي نسبة مرتفعة . و بصفة عامة يمكن القول أن ربع إجمالي العينة تقضي فترة طويلة في اليوم الواحد أمام الإنترنت الأمر الذي يؤدي إلى الإدمان على الإنترنت .

ج – إن ٤٤,٢ % من أفراد العينة ترى أن للإنترنت أهمية كبيرة في كونه وسيلة ترفيهية بالدرجة الأولى ، و هذا واضح من النتائج التي تشير إلى أن المستخدمين يرون أن التصفح و المحادثة من أهم الخدمات التي تقدم من خلال الإنترنت .

د – إن ما يقارب من ثلثي العينة تؤيد فرض رقابة على الإنترنت ، كما أن نصف أفراد العينة تقريباً يؤيدون فكرة استخدام جميع أفراد الأسرة للإنترنت حيث بلغت النسبة عند الذكور و الإناث ٤٨% و ٥٣% على التوالي .

هـ – إن ٣١% من أفراد العينة يرون أن استخدام الإنترنت يؤثر سلباً في علاقة المستخدم بأسرته و قد يعزى ذلك إلى أن المستخدم قد يهمل واجباته العائلية و التزاماته الأسرية بسبب إنشغاله بالإنترنت.

٦ – دراسة جرجيس و السنباني (١٩٩٩م) بعنوان " اليمن و الإنترنت – دراسة ميدانية لتقييم خدمات الأنترنت في اليمن " .

كان الهدف هذه الدراسة هو تقييم خدمات الإنترنت المقدمة في اليمن بغرض تشخيص المشكلات و الصعوبات التي تجابه المشتركين في هذه الخدمة و وضع الحلول لتجاوز تلك المعوقات . و قد اقتصرت الدراسة على الفترة الزمنية من سبتمبر ١٩٩٦م إلى سبتمبر ١٩٩٨م، و رغم أن الاستبيان قد وُزع على جميع المشتركين بخدمة الإنترنت داخل الجمهورية اليمنية إلا أن الإجابات التي تم الحصول عليها لم تتجاوز ١٢٩ إجابة أي ١٤% فقط من إجمالي المشتركين الذين بلغ عددهم ١٣٣٤ مشترك ، و من النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

أ – إن أكثر الفئات العمرية استخداماً للإنترنت كانت الفئة التي تتراوح الأعمار فيها بين ٢١ – ٣٠ سنة إذ بلغت النسبة ٤٠,٨ % ، تليها الفئة التي تتراوح الأعمار فيها بين ٣١ – ٤٠ سنة بنسبة ٢٦,٥ % ، أما الفئة التي تقل أعمارهم عن ٢٠ عاماً فقد كانت أقل الفئات استخداماً حيث بلغت النسبة ١٠,٢ % .

ب – أكثر المجالات استخداماً هو البريد الإلكتروني حيث بلغت النسبة ٣٥,٦ % ، يليه التصفح بنسبة ٣٣,٦ % ، أما أقل المجالات استخداماً فقد كان مجال التخاطب مع الآخرين إذ بلغت النسبة ٢,٩ % .

ج – إن غالبية المستخدمين لشبكة الإنترنت هم من الذكور إذ بلغت النسبة ٨٧,٧ % في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الإناث ١٢,٣ % .

د – نسبة المشتركين الذين يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح بين ١ – ٥ ساعات شهرياً بلغت ٢٠,٩ % ، بينما بلغت نسبة المشتركين الذين يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح بين ٦ – ١٠ ساعات شهرياً ١٨,٦ % و كذلك أولئك الذين يستخدمون الإنترنت لأكثر من ٣٠ ساعة شهرياً.

٧ – دراسة وحدة خدمات الإنترنت في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية (١٩٩٩ م) بعنوان " دراسة مسحية عن استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية " .

قامت الوحدة بإجراء دراسة مسحية من خلال الإنترنت على مستخدمين الشبكة في المملكة العربية السعودية في الفترة الواقعة ما بين شهري يوليو و سبتمبر من عام ١٩٩٩ م و قد أظهرت النتائج التالية :

أ – ٤٥% من مستخدمين الشبكة من مدينة الرياض ، و ١٦% منهم من جدة ، و ٨% من الدمام ، و ٣١% موزعين على بقية المدن في المملكة العربية السعودية .

ب – ٧٩% من المستخدمين يتصلون بالشبكة من منازلهم ، بينما يتصل بها من مقر العمل ١٥% ، في حين بلغت نسبة الاتصال بالشبكة من مقاهي الإنترنت ٦ % .

ج – ٨٣% من المستخدمين تقع أعمارهم ما بين ٢٠ – ٣٥ سنة ، في حين لم تتجاوز نسبة المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة ٥% .

د – فيما يتعلق بالتطبيقات المستخدمة على الشبكة فقد ذكر ٩٣% من أفراد العينة أنهم يستخدمون الإنترنت لتصفح الشبكة العنكبوتية ، في حين ذكر ٧٢% منهم أنهم يستخدمون الشبكة من أجل الاتصال بالبريد الإلكتروني ، أما ٣٢% منهم يستخدمون الشبكة من أجل المحادثة مع الآخرين .

٨ – دراسة عزب (٢٠٠١ م) بعنوان " إدمان الإنترنت و علاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية " .

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في المجتمع المصري إلى الكشف عن إدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية و التحقق من وجود فروق بين الجنسين من المدمنين على الإنترنت و من غير المدمنين فيما يتعلق ببعض أبعاد الصحة النفسية . و قد تم اختيار ٢٠٠ طالب و طالبة في الشريحة العمرية التي تتراوح بين ١٦ – ١٨ سنة و ذلك بعد تطبيق مقياس إدمان الإنترنت على ١٠٠٠ طالب ممن يمتلكون أجهزة حاسب آلي و لديهم اتصال بشبكة الإنترنت ، و كان من النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي :

أ – اتضح أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين إدمان الإنترنت و أبعاد الصحة النفسية كالتحرر من العصابية و القدرة على التفاعل الاجتماعي و الالتزام بالقيم الأخلاقية و غير ذلك ، حيث ينخفض ما يتمتع به المرء من مظاهر الصحة النفسية بظهور أعراض الإدمان .

ب – إن الإدمان على الإنترنت ناتج من رغبة المراهق في تعويض نواحي القصور و الإحباط في حياته مثل التعثر في الدراسة أو التفكك الأسري و عدم الرعاية الوالدية ، أو القصور العضوي مثل الاصابات البدنية أو عدم تقبل صورة الجسم .

ج – إن العلاقة بين التواجد على الإنترنت من حيث المدى الزمني تتناسب عكسياً مع التواجد ضمن نطاق الأسرة في المناسبات و الاحتفالات أو الالتفاف حول مائدة الطعام أو النزهات الخارجية .

د – من الأعراض الواضحة للإدمان على الإنترنت هو التقلب المزاجي الناتج عن التعرض لخبرة التعامل مع الإنترنت و التي تتطلب قمة الانشغال و التركيز ، أو تزج بالمستخدم في مشاعر متناقضة يزيد منها ما يتعلمونه من الخبرات المعرفية و ما يرونه من صور قد تسبق نضجهم الوجداني و العقلي . كل ذلك يؤدي إلى ظهور سلوكيات حادة و متطرفة مما يتنافى مع أبعاد الصحة النفسية .

٩- دراسة الفرم (٢٠٠١م) بعنوان " شبكة الإنترنت و جمهورها في مدينة الرياض – دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات و الاشباعات " .

يهدف هذا البحث إلى دراسة الاستخدامات و الاشباعات الاعلامية و المعرفية و العاطفية و الاجتماعية و الترفيهية و التجارية التي توفرها هذه الوسيلة الجديدة ، كما تهدف إلى التعرف على السلوكيات الاتصالية لهذا الجمهور من حيث الزمن المخصص و عادات التصفح لهذه الوسيلة و تأثير ذلك على الوسائل الاعلامية الأخرى .

و قد اعتمدت الدراسة على الاسلوب الكمي المسحي حيث تم استخدام آداة الاستبانة كوسيلة بحثية لجمع معلومات الدراسة من عينة الدراسة التي بلغ عدد أفرادها ٣٤٠ فرداً موزعين على النحو التالي (١٢٥ من مقاهي الإنترنت ، ٨٦ من المؤسسات الحكومية ، ٧٢ من المؤسسات الأهلية ، ٥٧ من المؤسسات التربوية) .

أما أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي :

أ – أكدت نتائج هذه الدراسة أن الاشباعات التي تحققها الشبكة لدى الجمهور المستخدم في مدينة الرياض بالترتيب التالي : الاشباعات المعرفية ثم العاطفية يليها الاجتماعية فالترفيهية و أخيراً الاشباعات التجارية .

ب – إن الزمن الذي يقضيه الجمهور في تصفح الشبكة هو ما بين ساعة و ٥ ساعات اسبوعياً .

ج – يتم استخدام الإنترنت عادة بصفة فردية ، حيث تبين أن ٧٢,٤% من أفراد العينة يتصفحون الشبكة بصفة فردية .

د – إن الشباب من فئة ٢١ إلى ٢٤ سنة أكثر ارتباطاً بالشبكة من الفئات الأخرى.

هـ – أظهرت الدراسة أن ٧٢,٦% من أفراد العينة لا يعتقدون أن الشبكة أثرت على حياتهم الأسرية و على طبيعة علاقتهم مع أفراد أسرهم . كما أن ٦٩,٧% منهم لا يعتقدون أن الشبكة أثرت على علاقاتهم الاجتماعية و تعاملهم مع زملائهم.

١٠ – دراسة خالد (٢٠٠١ م) بعنوان " نمو و استخدامات الإنترنت في المملكة العربية السعودية " .

أُجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على نمو الإنترنت و استخداماتها في المملكة العربية السعودية . و قد طُبقت الدراسة على ١٠٥٦ فرد بلغ متوسط أعمارهم ٣٠ سنة ، منهم ٦٨% ذكور و ٣٠ % إناث . و من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي :

أ – اتضح أن ٥٤% من المنازل يوجد بها حاسب آلي و اتصال بالإنترنت ، و أن ٣٦,٥% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في المنزل .

ب – ١٥,٢% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بشكل يومي ، في حين ٢١,٣% منهم يستخدمونها بشكل غير منتظم .

ج – ١٦,٢% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في فترة غير محددة من اليوم.

د – ٣٠,٣% من أفراد العينة يعتقدون أن مشاكل الاتصال بشبكة الإنترنت مصدرها شركة الاتصالات ، بينما ٢٢,٥% منهم يرون أن السبب هو مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم و التقنية ، في حين ٢٥,٦% منهم يرون أن السبب هو مقدم الخدمة .

البحوث و الدراسات الأجنبية السابقة :

١ – دراسة Dutton, Et-al (1987) بعنوان " انتشار الحاسوب و تأثيره على المجتمع الأمريكي" . نقلاً عن **العامودي (١٩٩٣م)**

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الأسر و الأفراد الذين تبنوا تقنية الحاسوب و صفات المالكين و غير المالكين للحاسوب، و دواعي استخدام الحاسوب في المنزل ، و مدى تغير أنماط الاستخدام بمرور الوقت ، و التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الحاسوب في المنزل ، و تأثيره على طريقة استخدام الأفراد للوقت و التعليم و تنظيم أوقات الفراغ و العمل ، و مدى تأثر خصوصيات و حقوق الأفراد الخاصة نتيجة امتلاك الحاسوب .

و قد وظف الباحثون منهج التحليل البعدي و هو المنهج الذي يعتمد على التحليل الإحصائي المنظم لنتائج أبحاث سابقة . و عن التأثير الاجتماعي لاستخدام الحاسوب في المنازل أكد المبحوثون أن لاستخدام الحاسوب دوراً في كلٍ من :

أ – التعلم و التعليم .

ب – الروتين المنزلي (و يقصد به استخدام الحاسوب لتنفيذ وظائف داخل المنزل مثل التحكم في الأجهزة المنزلية) .

ج – العمل من المنزل (استخدام الحاسوب لممارسة الأعمال الوظيفية من المنزل) .

د – المساهمة في حفظ أسرار و خصوصيات الأفراد .

لقد أوضحت تلك الدراسات أن مالكي الحاسوب يعتقدون أن له دوراً في التعليم حيث يزيد استخدام الحاسوب من وقت الاستذكار بالإضافة إلى زيادة اهتمام الأطفال بأداء واجباتهم المدرسية عند استخدامهم للحاسوب . و عن دور الحاسوب في قضاء أوقات الفراغ اتضح أن استخدام الحاسوب قلل من وقت النوم و ممارسة الرياضة و مشاهدة التلفزيون . أما بالنسبة للروتين المنزلي فقد أورد عدد من المبحوثين أنهم يستخدمون الحاسوب أحياناً في التحكم في أجهزة المنزل مثل توقيت جهاز صنع القهوة في الصباح . و فيما يتعلق بممارسة العمل من المنزل فقد أوضحت الدراسات أن نصف المبحوثين تقريباً يستخدمون الحاسوب في أنشطة لها علاقة بعملهم الوظيفي ، بينما أكد آخرون أن استخدام الحاسوب في المنزل قد زاد من ساعات عملهم الوظيفي .

٢ – دراسة Allen, A.A., & Mountain, L. (1992) بعنوان " أثر المشاركة من المنزل في شبكة إلكترونية على مهارات حل المسائل الرياضية " .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير المشاركة في شبكة إلكترونية على مهارة حل المسائل الرياضية . و قد أُجريت هذه الدراسة على ٣٢ طالب قبل سبعة أشهر من اختبار قبول تقدير تكساس للمهارات الأكاديمية في اكتوبر عام ١٩٩١ م ، حيث تم تزويدهم بأجهزة كمبيوتر منزلية

و اتصالات بشبكة Video tel . و قد كان متوسط نسبة اجتياز الاختبار لأفراد العينة ٧٤% ، أما نظرائهم في مدارس مشابهة و في نفس الحي فقد كانت نسبة اجتيازهم ٣٤% . كما أظهرت الدراسة النتائج التالية :

أ – كان معدل استخدام الطلاب للشبكة ساعتين في الإسبوع يختارون بأنفسهم البرامج التعليمية من الشبكة مع العلم أن الاشتراك كان محصوراً في البرامج و الخدمات التعليمية الأمر الذي ساهم في رفع آداء المستخدمين .

ب – نشأ من خلال استخدام الشبكة مجتمع إلكتروني مما ساهم في التعاون في التعليم و تعزيز تقدير الشخص لذاته و رفع ثقته بنفسه ، بالإضافة إلى وجود جو من التنافس ساهم في تحقيق أفضل النتائج .

٣ – دراسة Giacquinta, Et-al (1993) بعنوان " دراسات على التكنولوجيا التفاعلية في التعليم ".

تعد هذه الدراسة محاولة لوصف و فهم طبيعة استخدام الأطفال للكمبيوتر في المجتمع الأمريكي، و ذلك من خلال مشروع امتد لثلاث سنوات (فبراير ١٩٨٤ إلى يناير ١٩٨٧ م) ، تم فيه جمع البيانات من ٧٠ أسرة متوسطة الحال عن طريق الملاحظة و المقابلة و السجلات الميدانية . و قد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها هو أن استخدام الأطفال للكمبيوتر المنزلي يتركز حول ألعاب الفيديو ، و أن ذلك يعود إلى عدة عوامل يمكن تلخيصها في غياب الوعي و عدم التوجيه الاجتماعي المناسب للتقنية الجديدة الناتج من انعدام وجود استراتيجية و تخطيط منظم يوجه استخدام الأطفال للكمبيوتر المنزلي في الأغراض التعليمية.

٤ – دراسة McMahon, T., & Duffy, T.M. (1993) بعنوان " **تأثير المشاركة في مشروع Buddy على المعلمين و الطلبة و العائلات و البناء التنظيمي** " .

كان الهدف من هذا المشروع هو خلق محيط تعليمي موسع في المدرسة و ذلك عن طريق توفير شبكة أجهزة كمبيوتر للمعلمين و بعض الطلبة الذين تم اختيارهم من صفوف المدرسة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما تم تزويد المشاركين في المشروع باشتراكات في شبكة متسعة تسمى Buddy Net يمكن للمشاركين من خلالها الاستفادة من بعض خدمات الإنترنت مثل البريد الإلكتروني و قنوات المحادثة و خدمة المعلومات التجارية التي تشمل الأخبار و الطقس و الترفيه و الرياضة و الموسوعات العلمية و الألعاب التعليمية . و قد تم جمع البيانات من ١٩ فصل بالمرحلة الرابعة من ٤ مدارس بالإضافة إلى ٢٨ منزل لطلاب معينين ، و من ثم تم تحليل البيانات لمعرفة تأثير استخدام تلك الشبكة على محيط المدرسة التعليمي ، و كذلك ردة الفعل تجاه

التقنية الحديثة المتمثلة في الاتصالات السلكية و اللاسلكية ، و أخيراً معرفة تأثير الكمبيوتر المنزلي على الأسرة . و قد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج منها ما يلي:

أ – يعتقد الأهل و المعلمون أن الكمبيوتر المنزلي قد ساعدهم هم و أطفالهم على التعرف على تقنية الكمبيوتر ، كما أنهم يعتقدون أن وظائف الاتصالات الإلكترونية كالمحادثة و البريد الإلكتروني لها تأثير ايجابي على مهارة القراءة و الكتابة و الطباعة لدى الأطفال .

ب – سهل وجود الشبكة الاتصال بين الأهل و المدرسة ، مما ساهم في رفع مستوى التزام الطلاب بآداء واجباتهم المدرسية حيث أن الشبكة تُستخدم لنشر مفكرة للواجبات اليومية لجميع المواد .

ج – في معظم الحالات لم يكن هناك تأثير يُذكر لوجود الكمبيوتر المنزلي على مشاركة الأهل لأطفالهم في آداء الواجبات المنزلية .

د – أظهرت النتائج أن الاستخدام السائد للشبكة بين أخوة الطلاب المشاركين في المشروع تركز حول استخدام الألعاب و المحادثة .

هـ – تؤكد النتائج أن وجود الكمبيوتر المنزلي و الاتصال بتلك الشبكة أظهر عدد من المشاكل تتمثل في القلق و التوتر الناجمان عن سوء استخدام الأهل لقنوات المحادثة من جهة ، و قضاء فترات طويلة على الشبكة من جهة أخرى .

٥ – دراسة المنتدى العالمي للإدارة في كاليفورنيا حول استخدام الإنترنت في امريكا (١٩٩٥) . نقلاً عن **Meeker, M., & Depuy, C. (1996) .**

ركزت هذه الدراسة على ٥ ملايين من أصل ١٦ مليون أمريكي يستخدمون الإنترنت ، و قد أظهرت هذه الدراسة أن متوسط أعمار المستخدمين هو ٣٦ سنة . و أن غالبيتهم متزوجين و حاصلين على شهادات جامعية و لديهم أطفال .كما أظهرت أن أهم التطبيقات المستخدمة هي البريد الإلكتروني و المحادثة و مجموعات الأخبار و نقل الملفات .

٦ – دراسة (1997) Bier, M.C. بعنوان " تقدير تأثير الإنترنت غير المقنن على المجتمع الفقير – دراسة حالة على أربعة أسر من الوسط الشرقي لفلوريدا".

تساءل الباحث كيف تستخدم أسرة ذات دخل محدود الإنترنت غير المقنن ؟ و كم من الوقت يقضيه الشخص في استخدام الإنترنت ؟ وما هي النشاطات التي يقوم بها أثناء استخدامه للإنترنت ؟ و ما هي العوامل التي تؤثر على استخدام الإنترنت في المنزل ؟ و ما هي المشاكل التي تواجه الأسر عند استخدامهم للإنترنت ؟

و بدأت الدراسة باختيار ٦ أسر كعينات ، ٤ منها مثلوا المجموعة التجريبية و ظلوا على اتصال بالمشروع لأكثر من سنة ابتداءً من نوفمبر ١٩٩٤م . و زُودت كل أسرة بحاسب

مـــــنزلي ، و كل ما يلزم للاتصال بشبكة الإنترنت ، و التدريب على استخدامها ، و الدعم التقنـــي طول مدة البحث . و في الأربع أشهر الأولى من الدراسة تم تدريب الأهل على أساسيـــــات التشغيل و التنقل عبر شبكة الإنترنت ، و تضمنت مقابلات أسبوعية و شهرية مع الأفـــراد المشـــاركين فـــي الدراسة تدور حول المعلومات التي حصل عليها الشخص من الشبكة .

و اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسات سابقة على الأسر الفقيرة ، بينما لم تتفق مـــع نتـــائج الدراسات التي أجريت على الأسر المقتدرة . مما يؤدي إلى اســـتنتاج أن الســـكان غيـــر المتمتعـــين بامتيازات و رفاهية يلجئون إلى البريد الإلكتروني و خدمة المعلومات لتسوية و محاولة تعديل بعض من الظروف السلبية في معيشتهم .

٧ – دراسة (1997) .Caskey, M.M بعنوان " تأثيـــر التدريب المتـــداخل الأجيـــال علـــى موقف الطلبة و الأهل تجاه استخدام الإنترنت " .

تؤكد الدراسة أن الإنترنت كشبكة معلومات و اتصـــال قوية جداً تؤثر على الطلبة و الأهالي بطرق مختلفة، و كثير من الأسر غير واثقين من أهمية الإنترنت و يترددون في أن يؤيدوا اســـتخدام الإنترنت بالمدارس ، و في نفس الوقت كان معظم المراهقين متحمسين و تواقين للاتصال و استخدام الإنترنت . و من هذا المنطلق انتهج الباحث منهج " التدريب المتداخل الأجيال " في محاولة منه لتقليل الفجوة بين موقف الطلبة و الأهل تجاه استخدام الإنترنت . هذا التداخل و التقريب بين الأجيال يضـــع الطلبة مع الأهل في إطار الاستخدام الإيجابي لتقنية الإنترنت في مجال الدراسة و التعليم.

و قد صممت هذه الدراسة لاختبار تأثير جو التدريب ، حيث جمعت المعلومات عن طريـــق ملاحظة ظروف التدريب وإجراء اختبارات للطلبة و الأهالي ، و عقد مقـــــابلات مع ١٢ طـــــالب و أهاليهم ومعلميهم . و استخدمت الإحصائيات الوصفية لتلخص المعلومات الخاصة بمواقف الطلبـــة و أهاليهم تجاه الإنترنت .

و جاءت نتائج البحث لتؤكد أن هذا التدريب المتداخل الأجيال أدى إلى تأثير إيجـــابي علـــى الأهالي و الطلبة ، و أن استخدام الأهل للإنترنت مع جماعة أفضل من الاستخدام الفردي . أما بالنسبة للطلبة فإن أدائهم لا يتأثر كثيراً سواء إذا كان مع جماعة أو بمفردهم . و أخيراً أوصى الباحث بمزيد من الأبحاث عن استخدام الإنترنت و أثره على الأسرة و استغلاله في خدمة أفرادها .

٨ – دراسة (1998) .Armag, D بعنوان " شبكة أمن للأنترنت – حماية أطفالنا".

تناقش الدراسة ضرورة إرشاد الأطفال و إخبارهم عن مخاطر التحدث مع الغربـــاء علـــى الإنترنت . و تناقش تعرض الأطفال لحديث لا أخلاقي و صور فاضحة حيث يتعاملون فـــي بعـــض الأحيان مع أشخاص غير مهذبين . و تناقش المخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء إجراء المحادثـــات

مع الغرباء . كما ناقشت أهمية حماية الأهل لأطفالهم و مراقبة استخدامهم للإنترنت . و أخيراً يقترح البحث اجراءات وقائية للأهل .

٩ – دراسة (1998) Al-Mazeedi, M.M., & Ismail, I.A بعنوان " الأثر التعليمي و الاجتماعي للإنترنت على طلاب جامعة الكويت " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الإيجابية و السلبية للإنترنت من الناحيتين التعليمية و الاجتماعية و قد بنيت هذه الدراسة على إجراء مسح على ٢٢٤ طالب و طالبة من كليات مختلفة في جامعة الكويت ، و قد كان ٦٣,٨ % من العينة ذكور تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٢٣ سنة ، و جاءت أهم النتائج كما يلي :

أ – يرى ٦١% من أفراد العينة أن استخدام الإنترنت يسبب عزلة اجتماعية و عائلية .

ب – إن معظم المنازل غير مشتركة بشبكة الإنترنت ، و معظم الأهالي لا يعرفون الدور الرائع الذي يمكن أن تلعبه الأنترنت و لا يبالون به . كما أن الأسر المشتركة بالإنترنت لا تنظم استخدامه حيث أظهرت النتائج أن ٦٠% من الطلبة يعتقدون أن أهلهم لا يبالون و لا يقومون بالرقابة المطلوبة و لا التوجيه و لا التشجيع .

ج – يرى ٦١,١ % من الطلبة أن للإنترنت تأثير سلبي على الأخلاقيات و تصرفات المستخدمين .

د – في مجتمع محافظ مثل المجتمع الكويتي وجد أنه بالرغم من أن نصف الطلبة يفضلون المحادثة الجماعية إلا أن الثلث منهم يتحادث مع الجنس الآخر ، و هذه تعد نسبة عالية بالمقارنة مع مجتمعات مشابهة . كما أن ثلث الطلبة يعطون بيانات خاطئة عن هوياتهم و هذه تعد مشكلة أخلاقية أخرى .

و قد أوصت الدراسة بضرورة تصميم البرامج التعليمية التلفزيونية بحيث تظهر الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة لتحقيق التأثير الإيجابي لاستخدام الإنترنت على الطلبة . كما أشارت الدراسة إلى الدور الكبير الذي يقع على عاتق الأسرة لبناء روابط عائلية و روابط اجتماعية قوية و وضع مبادئ أساسية تحكم استخدام الإنترنت من قبل أفراد الأسرة بفرض الرقابة المطلوبة و التوجيه و التشجيع .

١٠ – دراسة (1998) Kahn, N.E. بعنوان " ردة فعل الأطفال و فهمهم لقوانين و أنظمة كل من الإنترنت و التلفزيون " .

هدفت الرسالة إلى دراسة استخدام الأطفال للتلفزيون و الإنترنت في المجتمع الأمريكي . و تحتوي على مشروعين أولهما اعتمد على تفتيش الباحث داخل صفحات الإنترنت باحثاً عن مواضيع الجنس و العنف و كل ما هو غير لائق أخلاقياً و صحياً ليرصد وجود أو

عدم وجود تحذيرات و موانع دخول . و بعد زيارة مائة صفحة وجد أن الغالبية منها بدون تحـذيرات بل و سهلة الدخول ، و وجد أن صفحات الصور الجنسية و العنف تشكل ٨٥% من الصفحات و كلها سهلة الزيارة .

أما المشروع الثاني فقد شمل إحصائية حول ٣٠٠ طفل في السنة الدراسـية الثامنـة وكانـت النتائج كالتالي :

أ – اهتمام الأهالي و قلقهم كان حول امتناع أبنائهم عـن الأكـل أثنـاء اتصـالهم بوسـائل الإعـلام ، و بصفة عامة كان الأبناء يتبعون قوانين الكمبيوتر أكثر مـن اتبـاعهم أوامـر الأهل.

ب – ٦٠% من الأطفال يشاهدون برامج محظورة و عادةً تكـون مواضـيع جنسـية بـدون علـم أو وجود الأهل ، و ٥٨% منهم يشاهدون برامج محصورة على فئة عمرية محددة بدون علم الأهل . كما أن ٦٠% من الأطفال يرون أن الوصول إلى صـفحات الكبـار فـي الإنترنت أمر سهل جداً ، و ١٢% قد رأوا صفحات عن المخدرات و الأسلحة و المتفجـرات و العنف و الموت و الجنس و الألفاظ البذيئة .

ج – عدد الأطفال الذين شاهدوا صفحات للكبار أكثر بثلاث مرات من عدد الأطفـال الـذين شاهدوا برامج تلفزيونية للكبار . و بصفة عامة يستخدم الأولاد وسائل إعلامية للكبار أكثر من البنات .

د – أقل من نصف الأطفال ناقش الأهل معهم مضمون ما تعرضوا له على الإنترنت .

هـ – ١٥% من الأطفال يقولون أن أهاليهم لا يشاهدون معهم التلفزيون و لا يشرفون علـى استخدامهم للإنترنت .

١١ – دراسة (2000) Borom, E. بعنوان " تأثير الإنترنت على الحياة اليومية" .

تُعد هذه الدراسة التقييم الأولي للنتائج الإجتماعية لاستخدام الإنترنت ، حيـث أُجريـت هـذه الدراسة على عينة ممثلة للمجتمع الأمريكي بلغ عدد أفرادها ٤١١٣ فرد بالغ ينتمـون إلـى ٢٦٨٩ أسرة، و قد شملت هذه الدراسة كلاً من مستخدمي الإنترنت و غير المسـتخدمين . و قـد توصـلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ – ثلثي أفراد العينة يقضون أقل من ٥ ساعات في الإسبوع في استخدام الإنترنت و معظمهم لم تؤثر الإنترنت على سلوكهم اليومي ،بينما ذكر ٣٦% من أفراد العينة أنهم يقضون خمسة ساعات أو أكثر في الإسبوع في استخدام الإنترنت و قد ذكر هؤلاء أن الإنترنت قد أثـرت إلى حد ما على حياتهم اليومية . في حين كان تأثير اسـتخدام الإنترنـت علـى الحيـاة اليوميـة و السلوك اليومي و التغيير الناتج من ذلك كبيراً في حالة الأفراد الذين يسـتخدمون الإنترنت أكثر من ١٠ ساعات في الإسبوع .

ب – أظهرت النتائج أن الإنترنت هي نشاط فردي قد يؤدي إلى العزلة الإجتماعية، فقد ذكر ربع المبحوثين تقريباً أن استخدام الإنترنت يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم و أصدقائهم ، كما أن ٨% منهم أشاروا إلى أنهم يقضون وقت أقل في حضور الأحداث الاجتماعية خارج المنزل .

ج – تؤكد النتائج أن وجود الإنترنت في المنزل أدى إلى زيادة الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في ممارسة أعمالهم المكتبية من المنازل ، مما أثر على الوقت المخصص للمنزل و العائلة .

د – تبين من النتائج أن ٣٨% من أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت يكون استخدامهم من المنازل ، في حين ذكر ١٧% منهم أنهم يستخدمون الإنترنت في أماكن أخرى غالباً ما تكون المدارس أو المكاتب.

هـ – أثبتت النتائج أن أهم الأنشطة التي تمارس عبر الشبكة هي البريد الإلكتروني .

خلاصة و تعقيب :

أظهرت نتائج الدراسات السابقة العربية و الأجنبية التي اهتمت بدراسة الحاسب الآلي و الإنترنت و استخداماته و آثاره في مختلف مجالات الحياة وجود نظريات مختلفة تجاه تلك التأثيرات ، حيث وجد بعض الباحثين أن للحاسب الآلي و الإنترنت تأثيرات ايجابية على العلاقات الاجتماعية و الصفات الإنسانية في التواصل بين أفراد المجتمع ، في حين أشار البعض الآخر إلى سلبيات اجتماعية و ثقافية و أخلاقية و دينية تظهر في المجتمع بسبب استخدام الحاسب الآلي و الإنترنت ، كما أظهرت تلك الدراسات أن المنزل هو أهم الأماكن التي يتم منها الاتصال بشبكة الإنترنت ، إضافةً إلى تأييد أغلب فئات المجتمع لوجود رقابة خاصة أو عامة على استخدام الإنترنت و وسائل الإعلام المختلفة .

و بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية دور الأسرة و المؤسسات المختلفة في توعية أفراد المجتمع و وقايتهم من مشاكل و سلبيات الإنترنت ، و نظراً لقلة الدراسات و البحوث في هذا المجال حيث أظهر البحث و الاطلاع في مجال الإنترنت و الأسرة عدم وجود دراسة عربية شاملة حول موضوع تأثير استخدام الإنترنت على الأسرة و العلاقات بين أفرادها ، و لما لهذا الموضوع من أهمية و خاصة في ظل انفتاح المجتمعات و قلة الوعي بهذه التقنية الحديثة و بالطرق السليمة لاستغلالها و الاستفادة منها جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لاستكمال ما في تلك الدراسات و التكامل مع ما توصلت إليه من نتائج . كما تعد تلك الدراسات و نتائجها مؤشراً هاماً للتعرف على أبعاد المشكلة البحثية التي تتم دراستها كما أفادت عند وضع الخطوات المنهجية للبحث من اختيار العينة و المنهج المستخدم و تصميم أدوات البحث .

الفصل الثاني

الأسرة و العلاقات الأسرية